قوله : المتشبّع / بما لا يملك يعني المتزيّن بأكثر مما عنده يتكثر 67 / ب بذلك ويتزيّن بالباطل كالمرأة تكون للرجل ولها ضرّة فتشبع بما تدّعي من الـُحظوة والحـِظوة لغتان عند زوجها بأكثر مما عنده لها تريد بذلك غيظ صاحبتها وإدخال الأذى عليها وكذلك هذا في الرجال أيضا . وأما قوله : كلابس ثَوْبَيْ زُوْر فإنه عندنا الرجل يلبس الثياب تشبه ثياب أهل الزهد في الدنيا يريد بذلك الناس ويظهر من التخشّع والتقشّف أكثر مما في قلبه منه فهذه ثياب الزور والرياء ; وفيه وجه آخر إن شئت أن يكون أراد بالثياب الأنفس والعرب تفعل ذلك كثيرا . يقال [منه -] : فلان نقي الثياب إذا كان بريا من الدنَس والآثام وفلان دنس الثياب إذا كان مغموصا عليه في دينه ; قال امرؤ القيس يمدح قوما : . [الطويل]